

الثمر الداني في تقريب المعاني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني

والأرض ولا يئووده الخ أي لا يثقله ولا يشق عليه حفظهما مع حفظ ما اشتملا عليه العالم أي بجميع الأشياء موجودها ومعدومها قديمها وحادثها واجبها ومستحيلها وجائزها ألا وهو بكل شيء عليم القدير صيغة مبالغة في قادر بمعنى أن قدرته كثيرة التعلق بالممكنات كما أن سمعه وبصره متعلقان بجميع الموجودات فوق عرشه أي فوقية سلطنة وقهر قال تعالى وإنا فوقهم قاهرون الأعراف توسوس به الخ أي الذي تتحدث بيه نفسه وهو أقرب إليه الخ أي أن □ تعالى أقرب للإنسان من حبل الوريد الذي هو جزء منه وحبل الوريد عرق بباطن العنق وما تسقط من ورقة الخ بزيادة من لتأكيد العموم أي ما تسقط ورقة إلا في حال علمه بها لأن سقوطها بإرادته والإرادة على وفق ما في العلم في ظلمات الأرض أي في بطونها ولا رطب الخ معطوف على ورقة والرطب ما ينبت واليابس ما لا ينبت على العرش استوى هو من المتشابه الذي لا يعلم تأويله إلا □ ولما سئل عن ذلك الإمام مالك أجاب بأن الاستواء معلوم والكيف مجهول وعلى الملك احتوى أي أن □ تعالى محيط بجميع المخلوقات